تونس: منظمة العفو الدولية تحتج على التدخل المسيء

احتجت منظمة العفو الدولية لدى الحكومة التونسية على حادثة وقعت الأسبوع الماضي عندما منعت السلطات المحلية في سوسة مجموعة تابعة للأعضاء المحليين للمنظمة من عقد اجتماع خاص لمناقشة عملها من أجل حقوق الإنسان.

ففي رسالة بعثت بها اليوم إلى وزير الداخلية التونسي السيد رفيق بالحج قاسم، دعت منظمة العفو الدولية إلى فتح تحقيق في الحادثة، واصفةً إياها بتدخل غير مبرر ومسيء في الممارسة المشروعة لأعضائها لحقوقهم الإنسانية الأساسية. وقالت المنظمة إن منع عقد الاجتماع ليس له أساس في القانون التونسي، كما أنه انتهك الواجبات المترتبة على تونس بمقتضى القانون الدولي لحقوق الإنسان. وبوصفها طرفاً في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية السياسية، فإن الحكومة التونسية ملزمة بالتمسك بحقوق الإنسان، ومن بينها الحقوق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع. وقد دعت منظمة العفو الدولية إلى اتخاذ إجراءات تأديبية بحق الموظفين المسؤولين.

ووصفت المنظمة تصرف السلطات التونسية بأنه جزء من نمط أوسع بكثير من المضايقات والانتهاكات والتخويف الممارس ضد نشطاء حقوق الإنسان؛ أدى في السنوات الأخيرة إلى اعتقال المدافعين التونسيين عن حقوق الإنسان بدون محاكمة أو عقب محاكمات جائرة، والاعتداء عليهم في الشارع من جانب أفراد في الأمن يرتدون ملابس مدنية وتعرضهم لطائفة واسعة من الانتهاكات الأخرى. وقد زُج بالمدافع عن حقوق الإنسان محمد عبو في السجن منذ إبريل/نيسان OMMR بسبب تعبيره السلمي عن رأيه على شبكة الإنترنت، وتواجه عائلته المضايقات عندما تزوره. ولم تتمكن الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان من عقد أية اجتماعات منذ إبريل/نيسان OMMS، وُمنعت مؤخراً بموجب أمر صادر عن المحكمة من عقد مؤتمرها. ويخضع المجلس الوطني للحريات في تونس، الذي لم يتمكن من عقد اجتماعه العام منذ ديسمبر/كانون الأول OMMQ، للمراقبة المستمرة ويتعرض أعضاؤه وصحفيوه للمضايقة عندما يحاولون الوصول إلى مكاتبهم.
ومَنْع عقد الاجتماع الخاص في الأسبوع المنصرم لم يكن المرة الأولى التي يتعرض فيها أعضاء فرع منظمة العفو الدولية في تونس لتصرفات مسيئة على يد السلطات. ففي مايو/أيار OMMS، اعتقلت الشرطة التونسية رئيس فرع تونس في ذلك الحين لعدة ساعات بعيد القبض على أحد الخطباء الرئيسيين في الاجتماع السنوي للفرع الذي انتقد علناً سجل حكومة الرئيس زين العابدين بن علي على صعيد حقوق الإنسان في تونس، وترحيله من البلاد.

ولمزيد من المعلومات، انظر: انتهاكات حقوق الإنسان في الفترة التي تسبق انعقاد القمة العالمية الخاصة بمجتمع المعلومات
TUN-http://web.amnesty.org/library/Index/ENGMDE300192005?open&of=ENG

تونس: طرد عضو في اللجنة التنفيذية لفرع منظمة العفو الدولية في سويسرا من تونس
TUN-http://web.amnesty.org/library/Index/ENGMDE300132006?open&of=ENG